

(بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ)



كلية التربية
المجلة التربوية

الكراسي العلمية ودورها في تنمية البحث العلمي بالجامعات
السعودية

إعداد

د. خالد عبدالرحمن ياسين أحمد د. شريف محمد عبدالعال إسماعيل
دكتوراه في أصول التربية دكتوراه نظم المعلومات الإدارية
عضو هيئة التدريس بالأزهر الشريف عضو هيئة التدريس بالجامعة
الأمريكية

المجلة التربوية. العدد الخامس والخمسون. نوفمبر ٢٠١٨م
Print:(ISSN 1687-2649) Online:(ISSN 2536-9091)

ملخص الدراسة :

الكراسي العلمية ودورها في تنمية البحث العلمي بالجامعات السعودية

تهدف هذه الدراسة التعرف على دور الكراسي العلمية في تنمية البحث العلمي بالجامعات السعودية، وذلك من خلال وجهة نظر بعض عمداء ووكلاء الكليات والمعاهد والعمادات المختلفة بجامعة أم القرى، والتعرف على الفروق بين إجابات أفراد العينة حول تلك الأدوار باختلاف المتغيرات الآتية: (التخصص الأكاديمي- المشاركة في أنشطة الكراسي العلمية- الارتباط بالكراسي العلمية).

واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، والاستبانة كأداة لجمع المعلومات، وأشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات أفراد الدراسة تُعزى لمتغيرات الدراسة، وعلى ضوء النتائج أوصت الدراسة بضرورة دعم وتعزيز التفاعل عن طريق المشاركات البحثية التي ترعاها الكراسي العلمية بين الخبرات العالمية المتميزة ومنسوبي الجامعة.

الكلمات المفتاحية: الكراسي العلمية- البحث العلمي- الجامعات السعودية.

Scientific chairs and role in the development of Scientific research at Saudi universities

Abstract:

This study aims to identify the role of scientific chairs in the development of academic research in Saudi universities through the view of some deans and agents of different colleges and institutes at Umm Al-Qura University and identify the differences between the responses of the sample on these roles according to the following variables: (Academic specialization- participation in the activities of scientific chairs – related to scientific chairs).

The study used the descriptive approach and the questionnaire as a tool for collecting information. The results indicated that there were no statistically significant differences between the responses of the study members due to the study variables. In the light of the results, the study recommended the need to support and enhance the interaction through research partnerships sponsored by the scientific chairs.

Keywords: Scientific Chairs - Academic Research-Saudi Universities.

مقدمة الدراسة :

يُعدّ البحث العلمي واحدًا من أهم الوظائف التي تقوم بها الجامعات، وفي سبيل تحقيق تلك الوظيفة؛ فقد سعت العديد من الجامعات إلى إيجاد جهات تنظيمية تتولى إدارة ودعم البحث العلمي فيها، والقيام بأهدافه والنهوض بواجباته ومن تلك الجهات: الكراسي العلمية والتي تُعدّ أهم تلك الجهات المنظمة والداعمة للبحث العلمي.

حيث لم يُعدّ البحث العلمي مسؤولية حكومية فقط، وإنما يُلاحظ أنّ الاتجاهات العالمية المعاصرة تقوم على فكرة الشراكة مع القطاع الخاص والأهلي شريكًا فاعلاً ومؤثرًا في البحث العلمي؛ وتأتي الكراسي البحثية العلمية لتكون رافدًا وداعمًا قويًا من دعائم البحث العلمي، وقد خطت المملكة العربية السعودية في هذا التوجه خطوات جيدة وحثيثة متجاوزة أغلب الدول العربية؛ حيث تجاوز عدد الكراسي البحثية في الجامعات السعودية أكثر من (٢٢٠) كرسي بحثي والعدد في تزايد، ونظرًا لحدائثة التجربة لا بد لها من تقويم وتقييم (البقعاوي، ١٤٣٣، ١٧٥).

ولقد شهدت جامعات المملكة العربية السعودية مؤخرًا العديد من التطورات المهمة في منظومة البحث العلمي كان من أبرزها: تدشين برامج كراسي البحث العلمي، وإنشاء عددٍ كبيرٍ من كراسي البحث المتخصصة في العلوم الإنسانية والتطبيقية، وقد جاءت هذه التطورات استجابةً لتنامي الطلب على مخرجات البحث العلمي من قبل قطاعات المجتمع الحكومية والأهلية وغير الربحية، والرغبة المتزايدة للشخصيات والمؤسسات الوطنية في مشاركة الجامعات في تمويل البحث العلمي ضمن جهودها المتواصلة لتعزيز مسؤوليتها الاجتماعية (ندوة كراسي البحث في المملكة العربية السعودية، ١٤٣٣، ٥).

إنّ الكراسي العلمية تمثل ظاهرة إيجابية في المجتمع المعرفي كما تعتبر داعمًا رئيسًا ورافدًا قويًا لتطوير وتقديم الحركة العلمية، كما تُسهم بدورٍ فاعلٍ في البناء الحضاري لأي مجتمع، ويُمكن الاعتماد عليها بشكلٍ رئيسٍ في خدمة الكثير من المشروعات العلمية، ومعالجة القضايا التي تحتاج إلى بحوث متخصصة ودقيقة، كما أنّ الأهداف التي تحققها الكراسي البحثية جعلها تحظى بالناية من قِبَل صنّاع القرار في البلدان النامية والمتقدمة على حدٍ سواء، وفي المملكة العربية السعودية بدأت التجربة فيها حديثًا مقارنةً بالتجارب الدولية، وكان لها أثرًا إيجابيًا كبيرًا على توفير البيئة المحفّزة على الريادة في البحث والإبداع،

والإسهام في إعداد قادة المستقبل في المجالات المختلفة، وزيادة عدد الأبحاث الإبداعية في شتى مجالات العلم والمعرفة (الفوزان، ١٤٣٣، ٦٥).

ومن المنطلقات السابقة يمكن القول: إنَّ تجربة الكراسي العلمية في الجامعات السعودية حديثة ومواكبة للانتشار العلمي والمعرفي السريع، ونمت نموًا كبيرًا في الفترة الأخيرة، وأصبحت الجامعات العريقة منها والناشئة تتنافس في استقطاب وتخصيص الأموال لتمويل أنشطة هذه الكراسي وتدشينها، ولكنها لم تتعرض للتقويم والتطوير لحدائتها، وأيضًا عدم شمولها لكل قطاعات المجتمع ومشاكله، ومن هنا تأتي أهمية الوقوف على الدور التربوي لهذه التجربة ولا سيما في مجال إعداد وتنظيم البحوث العلمية؛ حيث تعتبر هذه القضايا من أهم الأهداف التي أُنتِنت من أجلها.

مشكلة الدراسة:

أكدت وزارة التعليم العالي بالمملكة العربية السعودية (١٢،١٤٣١) على أنَّ الكراسي العلمية في الجامعات السعودية وسيلة مهمة من وسائل البحث العلمي، وتوليد المعرفة والسعي نحو توظيفها والاستفادة منها، والإسهام في التنمية، والارتقاء بإمكانات المجتمع ومكانته، وعلى هذا الأساس فإنَّ كثيرًا من الدول المتقدمة التي تعمل على المحافظة على ريادتها، أو تلك الدول الطامحة إلى التقدم وللحاق بمن سبقوها تشجع على إنشاء مثل هذه الكراسي في جامعاتها، لما يمكن أن تقدمه من خير موعود لهذه المجتمعات وغيرها، ولما فيها من إسهام متوقع في زيادة رصيد المعرفة الإنسانية.

كما أنَّ الكراسي العلمية من البرامج المهمة التي تنتهجها بعض الجامعات والمؤسسات العلمية السعودية في إثراء البحث العلمي، وتوسيع دائرة الشراكة المجتمعية فيما بين الجامعات والمكان الذي توجد به داخل المملكة العربية السعودية، ويشهد العصر الحاضر انطلاقة كبيرة للكراسي العلمية في المجتمع المحلي من خلال ما تحتضنه العديد من الجامعات السعودية؛ حيث تُسهم هذه الكراسي العلمية في تحقيق أهداف معينة تبعًا للجهة التي تؤسسها، كما يتم تمويل تلك الكراسي عن طريق الشخصيات الحقيقية أو الاعتبارية أو عن طريق الشراكة بين الجامعة والجهة الممولة (المغذوي، ٧،١٤٣٠).

وعلى الرغم من الجهود المبذولة من قبل المملكة العربية السعودية في إنشاء العديد من الكراسي العلمية ببعض الجامعات السعودية، إلا أنَّ الكراسي العلمية أخفقت في تحقيق الكثير من الأهداف التي أُنتِنت من أجل تحقيقها، وهذا ما أكدته دراسة البقعاوي (٢٠١٣)، وأيضًا على الرغم من أنَّ للجامعات السعودية تجربة في الكراسي العلمية أطول من تجربة

بعض الجامعات والمؤسسات العلمية في بعض الدول المتقدمة ككندا، إلا أنه يلاحظ اختلاف المخرجات لصالح الجامعات الكندية، وهذا ما أوضحته وتوصلت إليه دراسة العقيلي وهمفريز (٢٠١٢)، حيث توصلت إلى أن عمل الجامعات الكندية أكثر مؤسسية، وهذا ما تفتقر إليه تجربة الكراسي العلمية في الجامعات السعودية.

وتعد الكراسي العلمية بمثابة مورد مالي مرن وسهل للإنفاق على البحوث بعيداً عن البيروقراطية الحكومية التي تعمل في نطاقها الجامعات ومراكز البحوث الحكومية، وأن الأفراد ووجهاء المجتمع لا يزالون هم الفئة الأعلى مشاركة في تمويل كراسي البحث العلمي بالجامعات السعودية ولكن هناك ضعف لمشاركة القطاع الخاص في تمويل هذه الكراسي، وهذا ما أكدته وتوصلت إليه دراسة العذل (١٤٣٣)، كما أنها أكدت على أن الكراسي العلمية البحثية في الجامعات السعودية في الوضع الراهن تسير حسب الرؤى الفردية لكل جامعة على حدة أو حسب ما تقره إدارة كل جامعة دون النظر إلى أبعاد شمولية لهذه الكراسي لخدمة الاقتصاد الوطني ككل.

ومن المنطلقات السابقة ومنطلق أنه لا ينبغي جعل كراسي البحث مسؤولية اجتماعية، بل

إضافة اقتصادية قد يكون لها تأثيراً ملحوظاً في تطور المجتمع بشكل عام؛ تأتي الحاجة الملحة لهذه الدراسة للوقوف على الدور المهم للكراسي العلمية في تنمية البحوث العلمية في المجالات العلمية والبحثية المختلفة، والتي من شأنها تحقيق الحراك والنمو العلمي، وتحقيق الريادة المؤسسية لتلك الجامعات التي تحتضنها.

أسئلة الدراسة:

تحاول الدراسة الإجابة عن السؤال الرئيس التالي: كيف تسهم الكراسي العلمية في تنمية البحث العلمي داخل الجامعات السعودية؟ ويتفرع من هذا السؤال الأسئلة الفرعية التالية:

١. ما مفهوم الكراسي العلمية؟
٢. ما جهود المملكة العربية السعودية في مجال كراسي البحث العلمي؟
٣. ما الأهداف التي أنشئت من أجلها كراسي البحث العلمي؟
٤. ما مقومات نجاح الكراسي العلمية في القيام بأدوارها في تنمية البحث العلمي؟

٥. هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات أفراد عينة الدراسة حول دور الكراسي العلمية في تنمية البحث العلمي داخل الجامعات السعودية باختلاف المتغيرات الآتية: التخصص الأكاديمي (الكليات) - المشاركة في أنشطة الكراسي العلمية - الارتباط بالكراسي العلمية؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى الوقوف على دور الكراسي العلمية في تنمية البحث العلمي داخل الجامعات السعودية، وذلك من خلال التعرف على:

١. مفهوم الكراسي العلمية.
٢. جهود المملكة العربية السعودية في مجال كراسي البحث العلمي.
٣. الأهداف التي أنشئت من أجلها كراسي البحث العلمي في بعض الجامعات السعودية.
٤. مقومات نجاح الكراسي العلمية في القيام بأدوارها في تنمية البحث العلمي.
٥. الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين إجابات أفراد عينة الدراسة حول دور الكراسي العلمية في تنمية البحث العلمي داخل الجامعات السعودية باختلاف متغيرات: التخصص الأكاديمي (الكليات) - المشاركة في أنشطة الكراسي العلمية - الارتباط بالكراسي العلمية.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة الحالية في النقاط التالية:

١. أنها تتناول موضوعاً مهماً وحيوياً وهو الكراسي العلمية ودورها في البحث العلمي من حيث التنمية والحراك، ودعم البحث العلمي داخل الجامعات السعودية.
٢. يُعد مجال الدراسة الحالية (الكراسي العلمية) من أحد أهم روافد البحث العلمي ووسائله الحديثة في تحقيق وظائفه في المؤسسات الجامعية مستفيدة بما يُتاح لها من الدعم من مختلف أفراد ومؤسسات المجتمع.
٣. تُسهم الدراسة الحالية في تشخيص واقع الكراسي العلمية ومدى مساهمتها في تنمية البحث العلمي داخل الجامعات السعودية (جامعة أم القرى أنموذجاً)، وإعطاء القائمين على العملية التعليمية والبحثية صورة حقيقة عن درجة مساهمة تلك الكراسي العلمية في تحقيق نمو البحث العلمي داخل الجامعات السعودية.

حدود الدراسة:

الحدود الموضوعية: الكراسي العلمية ودورها في تنمية البحث العلمي بالجامعات السعودية.
الحدود المكانية والبشرية: اقتصر تطبيق أداة الدراسة على عمداء ووكلاء بعض الكليات والمعاهد والعمادات في جامعة أم القرى كأمودج لتوضيح دور الكراسي العلمية في تنمية البحوث العلمية.

منهج الدراسة:

استخدم الباحثان المنهج "الوصفي"؛ حيث إنّه من المناهج البحثية التي تختص بعملية البحث والتقصي حول الظواهر المجتمعية والتربوية والتعليمية كما هي قائمة في الواقع، ووصف هذه الظواهر وتشخيصها وتحليلها وتفسيرها بهدف التوصل من خلال ذلك إلى نتائج ذات معنى يمكن تعميمها، وأيضًا لملائمة المنهج الوصفي لأهداف الدراسة وطبيعتها. حيث يتناول الباحثان وصف وتفسير ظاهرة الكراسي العلمية البحثية في بعض

الجامعات

السعودية بُغية الوقوف على دور الكراسي العلمية في تنمية البحث العلمي داخل الجامعات السعودية، وتبيان ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات أفراد عينة الدراسة حول دور الكراسي العلمية في تنمية البحث العلمي داخل الجامعات السعودية باختلاف متغيرات: التخصص الأكاديمي (الكليات) - المشاركة في أنشطة الكراسي العلمية - الارتباط بالكراسي العلمية. وذلك من خلال إعداد استبانة تم تطبيقها على بعض عمداء ووكلاء الكليات والمعاهد والعمادات بجامعة أم القرى.

مصطلحات الدراسة:

الكراسي العلمية:

نمودج للبرامج الجامعية سواء أكانت بحثية أم أكاديمية لتحقيق أهداف معينة، وتُمول عن طريق منحة شخصية حقيقية أو اعتبارية بصورة دائمة أو مؤقتة وفق شرائط ومنهجية محددة (المغذوي، ٢٠١٤، ٣٦).

أما بشير حكمت (٢٠٠٩، ١٢) فيعرّف الكرسي العلمي بأنه: برنامج بحثي يقوم فيه عالم أو باحث متميز عالميًا بإجراء أبحاث متخصصة، بهدف إثراء المعرفة الإنسانية وتطوير

الفكر ومواجهة التحديات لخدمة قضايا التنمية المحلية، ويُعَيَّن على رأس الكرسي أحد الأساتذة المتخصصين والمشهود لهم بالتميز العلمي والخبرة الرائدة والسمعة الدولية. وترى الدراسة الحالية: أنَّ الكراسي العلمية هي عبارة عن برامج جامعية بحثية أو تعليمية يتم تمويلها تمويلًا مقطوعًا أو دائمًا لتحقيق أهداف تنمية المجتمع وفق سياسة وزارة التعليم.

الدور:

لغة: اسم للفعل الثلاثي ذَارَ بمعنى طاف، وهو عود الشيء إلى ما كان عليه، وهو الطبقة من الشيء المدار بعضه فوق بعض (مجمع اللغة العربية، د.ت، ٣٠٣)

واصطلاحًا: هو السلوك المتوقع من الفرد أو الآخرين، ويتحدد هذا السلوك في ضوء توقعات الآخرين (بدوي، ١٩٩٣، ٣٩٥)، فهو أسلوب للفعل في البناء تحده معايير المجتمع، وله مضمون من الأغراض والأفعال والتوقعات والالتزامات، ومكوناته هي: مجموعة القيم والعناصر الثقافية والمعايير التي تضيف عليها الصفة المعيارية، وبهذا يكون أداء الدور ليس عملية آلية، بل عملية تحكمها مجموعة من المعايير والتوقعات الممكنة (الجديبي، ٢٠١٦، ٢٥٦).

ويُقصد به في هذه الدراسة: مجموعة الوظائف والإسهامات المأمولة التي تقوم بها الكراسي العلمية وتتخذها من أجل تنمية البحث العلمي داخل الجامعات السعودية لتحقيق أهداف المجتمع.

البحث العلمي:

يتكون مصطلح البحث العلمي من كلمتين هما: "البحث"، و"العلمي". وكلمة البحث: مصدر "بَحَثَ" بمعنى: سأل، وطلب، وتتبَّع، وكشَفَ.....، وكلمة "العلمي" منسوبة إلى العلم، والعلم هو التفكير والمعرفة والإدراك، وتعددت مفاهيمه وتعريفاته وتكتفي الدراسة الحالية بذكر أحد هذه المفاهيم.

يرى السريحي (٢٠٠٨، ٢٥) أنَّ البحث العلمي: جهد منظم يقوم به الفرد (الباحث)، من أجل تقصي الحقائق في مسألة أو مشكلة معينة (موضوع البحث)، وذلك باتباع طريقة علمية منظمة (منهج البحث)، بغية الوصول إلى حلول ملائمة للعلاج أو إلى نتائج صالحة للتعميم على المشكلات المماثلة (نتائج البحث).

ويُمكن تعريف البحث العلمي إجرائياً بأنه: الأسلوب العلمي المنظم، والذي يُستَخدم في جمع المعلومات الموثوقة وتدوين الملاحظات للوصول إلى المعرفة، ثم تحليل ومراجعة البيانات والمعلومات التي تم جمعها، للتأكد من صحتها أو التعديل عليها أو إضافة معلومات جديدة عليها، ثم الوصول إلى نتائج تساعد وتساهم في حل المشكلات التي قد يتعرض لها المجتمع.

الدراسات السابقة :

يعرض الباحثان لبعض الدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة الحالية كالتالي:

١. دراسة القحطاني(٢٠١٧):

وكانت بعنوان: "تقييم تجربة الكراسي البحثية في الجامعات السعودية الناشئة على ضوء التجارب المحلية والعالمية"، وهدفت إلى تحديد طبيعة الكراسي البحثية الموجودة في الجامعات الناشئة، وعرض وتحليل التجارب العالمية المرتبطة بالكراسي البحثية في الجامعات الناشئة وسبل الاستفادة من هذه التجارب العالمية والمحلية في تمويل الكراسي البحثية للجامعات الناشئة، كما هدفت التعرف على التحديات التي تعيق تطبيق التجارب العالمية والمحلية في تمويل الكراسي البحثية للجامعات الناشئة، وفي النهاية الخروج بتوصيات مقترحة لتفعيل دور الكراسي البحثية في الجامعات الناشئة في ضوء التجارب المحلية والعالمية.

واستخدمت الدراسة المنهج المسحي الوثائقي، أما الأدوات فقد استخدمت دليل تحليل المحتوى للوثائق والمحتويات والمستندات، ودليل مقابلة مفتوحة مع المسؤولين عن الكراسي البحثية، وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج وأوصت بضرورة الاهتمام بتشجيع حركات البحث العلمي بالجامعة من خلال منح جوائز التميز البحثي، ومحاولة استقطاب الكفاءات العلمية في كافة

التخصصات وخاصة التي يحتاج إليها المجتمع السعودي.

٢. دراسة الشمري، والحبيب، (٢٠١٦):

بعنوان: " دور كراسي البحث في دعم الحراك العلمي في الجامعات السعودية دراسة حالة"،

وحاولت هذه الدراسة استكشاف دور كراسي البحث في دعم الحراك العلمي في الجامعات السعودية من خلال دراسة مساهمتها في تطوير وعقد اللقاءات العلمية، وتم تحقيق هدف الدراسة من خلال تحليل وجهات نظر رؤساء الأقسام الأكاديمية في جامعة الملك سعود ودراسة الاختلافات بين وجهات نظرهم وفقاً لمتغيرات: الرتبة الأكاديمية، والتخصص، والقسم، وسنوات الخدمة كرئيس للقسم، واستخدمت الدراسة أسلوب المسح الوصفي، واعتمدت على الاستبانة كأداة لجمع البيانات، وكان من أهم نتائجها: عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الاستجابات التي يمكن أن تعزى لمتغيرات الدراسة المختلفة.

٣. دراسة البقعاوي (٢٠١٣):

بعنوان: "الإسهامات التربوية للكراسي العلمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية بالجامعات السعودية والماليزية مع تصور مقترح" واستهدفت الدراسة بيان واقع الكراسي العلمية في الجامعات السعودية والماليزية ومساهماتها التربوية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، والمنهج المقارن، وكان أبرز نتائجها: أن الكراسي البحثية العلمية في الجامعات السعودية تميزت بحسن بناء وصياغة الرؤى والرسالة وكثرة الأهداف ولكنها أخفقت في تحقيق الكثير منها، وتميزت بكثرة كراسي الدراسات الإسلامية والاجتماعية والدعم المادي المقدم لها مقارنة بالكراسي العلمية الماليزية، كما تميزت الكراسي العلمية الماليزية بالوضوح في إعطاء المعلومات وقلة الأهداف وسهولة صياغتها وإمكانية تحقيقها وتركيزها على الجانب التطبيقي، واهتمت بالبحث العلمي وأنتجت مخرجات علمية عالية الجودة، وتميزت بتفوق واضح في مجال الكراسي التربوية والأسرية، كما أن الكراسي البحثية الماليزية انفردت بوجود عدد من الباحثين المفرغين، كما أنها اهتمت بالدراسات المسحية والميدانية واستشرف المستقبل، وأوصت بضرورة الاستفادة من التجربة الماليزية بالتواصل العلمي والزيارات العلمية المنظمة.

٤. دراسة العياشي (١٤٣٣):

بعنوان: "كراسي البحث بين التجربة العربية والغربية" واستهدفت المقارنة بين تجربة الكراسي البحثية العربية والغربية، ومعرفة الصعوبات التي تواجهها الكراسي البحثية العربية، وكان من أبرز نتائجها: عدم توفر مراكز المعلومات في الجامعات، وعدم توفر أنظمة واتفاقيات تسهل الاتصال بين مراكز البحث العلمي في الوطن العربي دون الوصول إلى مرحلة

امتلاك تكنولوجيا خاصة مرتبطة بميدان البحث العلمي والتطوير، وعدم اعتماد برامج مبتكرة للبحث العلمي واختيار التكنولوجيا المناسبة لها، وضعف الباحثين العرب خاصة في مجال اختيار موضوعات بحوثهم والتعبير عن أفكارهم بحرية رغم ما تمثله من أهمية حيوية في تقدم البحث العلمي وازدهاره مما يصعب على الباحث الإبداع والعمل الجاد، وانخفاض معدل الإنتاجية العلمية، ونظرة المجتمع في الكثير من البلاد العربية حيث يأتي البحث العلمي في مرتبة متأخرة وذلك للجهل بأهميته ودوره في التنمية وللحاق بركب الحضارة، وغياب التعاون والتنسيق بين الوزارات العربية والجامعات في إجراء البحوث المساهمة في حل المشكلات الوطنية، وأوصت الدراسة بضرورة إنشاء هيئة وطنية تهدف إلى التنسيق بين الجهات المعنية وكراسي البحث العلمية ليتم تقليص الصعوبات.

٥. دراسة الودعان (١٤٣٣):

بعنوان: "برنامج كراسي البحث بجامعة الملك سعود" وهدفت إلى تقييم كراسي البحث في برنامج كراسي البحث في جامعة الملك سعود من خلال عرض أهداف عملية التقييم وعوامل بناء نظام التقييم والمدة الزمنية لتقييم كراسي البحث، ومجالات كراسي البحث، والمعايير العامة لتقويم أداء كراسي البحث، وكان من أبرز نتائجها: أن أهداف التقييم في برنامج كراسي البحث في جامعة الملك سعود هي: ربط سياسات وتوجهات ورؤى الجامعة بإنجازات كراسي البحث، وخلق روح تنافسية بين الكراسي، وإظهار نقاط القوة والضعف لكل كرسي، وأهم مجالات كراسي البحث هي المجالات: الهندسية والطبية والعلمية والإنسانية والاقتصادية، ومن أهم المعايير لتقويم أداء كراسي البحث في الجامعة: معايير خاصة بالإنتاج العلمي - معايير خاصة بأثر البرنامج في الصناعة والاقتصاد - معايير خاصة بأثر البرنامج في الصحة العامة وخدمة المجتمع - معايير خاصة بأستاذ الكرسي - معايير خاصة بأساليب وحجم التمويل - معايير خاصة بالجانب الإعلامي للكرسي - معايير خاصة بالتعاون بين الكراسي والاستثمار الأمثل للموارد والإمكانات.

وقد أوصت الدراسة بوضع خطة استراتيجية، وخطط سنوية لكل كرسي مبنية على أسس علمية، ووضع هيكلية واضحة ومحددة شاملة ومتكاملة لكرسي البحث.

٦ . دراسة النودل (٢٠١١):

بعنوان: " حوكمة أنشطة البحوث العلمية دراسة نقدية لممارسات برامج الكراسي البحثية في الجامعات السعودية كنموذج" إلى تقديم دراسة وصفية لتجربة الجامعات السعودية في إدارة برامج الكراسي البحثية، وتقديم تقييم نقدي لتلك التجربة في ضوء الأطر الجديدة لضوابط ومتطلبات الشراكة المجتمعية الناجحة لمؤسسات البحث العلمي مع المجتمع المدني، واستخدمت الدراسة منهج التحليل الوثائقي للتعرف على أبعاد التجربة من خلال الاطلاع على الأنظمة واللوائح ومسح وجهات النظر والوثائق المنشورة في وسائل الرأي العام من صحف ومواقع إلكترونية وتقارير حكومية للاطلاع على أبعاد هذه التجربة من أطراف أخرى.

ومن أهم نتائجها: أن معظم برامج الكراسي البحثية أكدت على مبدأ الشراكة مع المجتمع المدني ورغبة في تحقيق تكامل فعلي مع الأفراد ومؤسسات المجتمع المدني كمنطلق لهذه المشاريع إلا أن هناك مجموعة من المعوقات تعكس عدم اكتمال هذه الشراكة إلى المستويات التي يتحقق من خلالها الغرض الرئيس منها، وترجع تلك المعوقات إلى جوانب تتعلق بالمدخل المنهجي لبناء التجربة السعودية وضعف الضوابط التطبيقية الحاكمة لهذه التجارب، وأوصت الدراسة بضرورة توفير إجراءات حوكمة ملائمة لأنشطة الكراسي البحثية في مراحل الإنشاء والتنفيذ، وتفعيل النتائج لتحقيق أهداف الشراكة المجتمعية واستدامتها، وأهمية توفير آليات وضوابط للحفاظ على ثقة المجتمع.

٧ . دراسة وزارة التعليم العالي بالمملكة العربية السعودية (١٤٣١):

بعنوان: "الكراسي والبرامج العلمية السعودية الخارجية"، واستهدفت حصر الكراسي والبرامج والمراكز؛ وكتابة وصف موضوعي يقيم أنشطتها وفعاليتها العلمية والأكاديمية، حيث أعطت وصفاً مختصراً عن الجامعات الحاضنة للكراسي العلمية والمراكز والبرامج الممولة من قبل المملكة أو شخصيات اعتبارية في دراستها وقد اعتمدت الدراسة على خطة ذات شقين: مكتبي وميداني، وكان من أبرز نتائجها: أن الكراسي أو البرامج أو المراكز ليست على وتيرة واحدة أو متشابهة من حيث البنية التحتية أو النشاط العلمي، ويأتي كرسي الملك فيصل للفكر والثقافة الإسلامية في جامعة كاليفورنيا هو الأقدم (١٩٧٦)، ومركز كمال أدهم للبحوث

والتدريب الصحفي في الجامعة الأمريكية بالقاهرة هو الأحدث (٢٠٠٨)، أما من حيث حجم الوقفية فإنَّ وقفية مركز الملك فهد للدراسات الإسلامية والشرق أوسطية في جامعة أركنساس يعد الأكبر حجمًا (٢٥ مليون دولارًا)، ووقفية كرسي الملك فهد للتقنية الحيوية في جامعة الخليج هي الأقل (٤٠٠ ألف دولارًا).

تعليق على الدراسات السابقة:

اتفقت الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية في أنَّها تناولت بعض الجوانب المهمة المتعلقة بالكراسي العلمية، والتي كان لها دور كبير في بناء الإطار النظري وأدبيات الدراسة الحالية؛ فقد أفادت الباحثين في التعرف على بعض المفاهيم والأهداف التي أنشئت الكراسي العلمية من أجلها، كما أنَّها اتفقت مع دراسة: الشمري والبقعاوي ووزارة التعليم العالي في استخدامها المنهج الوصفي.

اختلفت عن الدراسات السابقة في الجانب الذي تناولته وهو: دور الكراسي العلمية في تنمية البحث العلمي بالجامعات السعودية أما الدراسات السابقة فتناولت الجوانب التالية:

حاولت دراسة القحطاني تحديد طبيعة الكراسي البحثية الموجودة في الجامعات الناشئة، وعرض وتحليل التجارب العالمية المرتبطة بالكراسي البحثية وسبب الاستفادة من هذه التجارب العالمية والمحلية في تمويل الكراسي البحثية للجامعات الناشئة، بينما حاولت دراسة الشمري، والحبیب استكشاف دور كراسي البحث في دعم الحراك العلمي في الجامعات السعودية من خلال دراسة مساهمتها في تطوير وعقد اللقاءات العلمية، أما دراسة البقعاوي فاستهدفت بيان واقع الكراسي العلمية في الجامعات السعودية والمالية ومساهماتها التربوية، وحاولت دراسة العياشي المقارنة بين تجربة الكراسي البحثية العربية والغربية، أما دراسة الودعان فقد هدفت إلى تقييم كراسي البحث في برنامج كراسي البحث في جامعة الملك سعود، وقدمت دراسة النودل دراسة وصفية لتجربة الجامعات السعودية في إدارة برامج الكراسي البحثية، وتقديم تقييم نقدي لتلك التجربة في ضوء الأطر الجديدة لضوابط ومتطلبات الشراكة المجتمعية الناجحة، واستهدفت دراسة وزارة التعليم العالي حصر الكراسي والبرامج والمراكز وكتابة وصف موضوعي يقيم أنشطتها وفعاليتها العلمية والأكاديمية.

كما أنَّها اختلفت في المنهج المستخدم مع دراسة: القحطاني والتي استخدمت منهج المسح الوثائقي، ودراسة العياشي والودعان واللذان استخدمتا المنهج المقارن، ودراسة النودل

والتي استخدمت منهج التحليل الوثائقي، وأيضًا تختلف عن الدراسات السابقة في تطبيق أدواتها على جامعة من الجامعات العريقة ألا وهي جامعة أم القرى والتي تشتمل على عدد لا بأس به من الكراسي العلمية، ومن المنطلق السابق يتضح أهمية الدراسة الحالية وأنها تختلف عن الدراسات السابقة في موضوعها وهو الكراسي العلمية وبيان دورها في تنمية البحث العلمي داخل الجامعات السعودية.

الإطار النظري للدراسة:

أولاً: مفهوم الكراسي العلمية:

تقوم فكرة الكراسي البحثية العلمية على أساس المشاركة بين الجامعات وشخصية أو جهة ما خارجها لدعم وتطوير المجال البحثي والعلمي المتخصص؛ حيث تقدم هذه الشخصية أو الجهة التمويل لذلك، في حين تتولى الجامعة تهيئة البيئة البحثية اللازمة لنجاح الكراسي في تحقيق أهدافها، إلى

جانب الإشراف على تنفيذ الكراسي العلمية لمهامها ووظائفها التي أُنشئت من أجلها.

وهناك العديد من التعريفات المتنوعة التي تناولت مفهوم الكراسي العلمية من أهمها

ما يلي:

أنَّ الكراسي العلمية هي: مجموعة من الأنشطة العلمية في شتى المجالات تتم من خلال فريق بحثي متخصص في مجال محدد أو مجموعة من المجالات المتكاملة لدعم البحث العلمي، وبناء مجتمع معرفي يتميز بالتخصص والتطوير، وتحويل المنجزات البحثية التي يقوم بها الباحثون في صروح الجامعات إلى مخرجات عملية ملموسة يصل أثرها إلى الواقع الحياتي في المجتمع (العياشي، ١٤٣٣، ٣٤٠).

بينما يرى الخطيب، وآخرون (١٤٢٠، ٦٢) أنَّ الكراسي العلمية عبارة عن: نمط من المنح العلمية التي تقدمها أو تتيح فرصها مؤسسات خارجية أو مؤسسات داخلية أو الأفراد لأغراض علمية تقدم للأفراد المتميزين وفق شروط وضوابط متفق عليها بين الجهات المانحة وبين المستفيدين وبين جهات الإشراف والمتابعة.

وذهب برعي (١٥٢، ١٤٣٣) إلى أنَّ الكرسي العلمي هو: برنامج بحثي يقوم به عالم أو باحث متميز عالمياً في مجال علمي معين بإجراء أبحاث متخصصة تهدف إلى تقديم حلول مبتكرة لقضايا التنمية الوطنية.

يتضح من التعريفات السابقة أنَّ الكراسي العلمية عبارة عن: برامج بحثية علمية تقوم بعدة وظائف من أهمها: العمل على زيادة التقارب الفكري بين الثقافات المختلفة مما يُسهم في ظهور مدارس فكرية محلية وعالمية، هذا بالإضافة إلى ما تقدمه هذه الكراسي في مجال تطوير العلوم ونقل المعارف بصورة سريعة تواكب التقدم العلمي، والانفجار المعرفي.

كما يؤكد البقاعوي (١٤٣٣، ١٧٨) على أنَّ الكراسي العلمية هي برامج جامعية تشمل الصور البحثية والأكاديمية؛ وتُمَوَّل من خارج الجامعة دائماً أو مؤقتاً وفق شروط سياسة التعليم العالي في الدولة، وتسعى لتحقيق أهداف معرفية تشمل قضايا التنمية بشتى صورها المختلفة في المجتمع (تربوية - بشرية - صحية - اجتماعية - تنموية شاملة).

يتضح من العرض السابق لمفهوم الكراسي العلمية أنَّها اتفقت على أنَّ الكراسي العلمية مجموعة من الأنشطة والبرامج البحثية والأكاديمية في شتى المجالات، وتهدف إلى تقديم حلول مبتكرة لقضايا التنمية الوطنية وبناء مجتمع معرفي يتميز بالتخصص والتطوير، وهذه الأنشطة تمولها

مؤسسات داخلية أو خارجية، وتشرف على تنفيذها الجامعات، ولها شروط وضوابط متفق عليها.

وخلاصة القول: أنَّ الكراسي العلمية هي عبارة عن برامج جامعية بحثية أو تعليمية يتم تمويلها تمويلًا مقطوعاً أو دائماً لتحقيق أهداف محددة وفق سياسة وزارة التعليم.

ثانياً: جهود المملكة العربية السعودية في مجال كراسي البحث العلمي؛

يُمْكِن القولُ بدايةً: أنَّ الكراسي العلمية البحثية بما تتضمنه من دعم للأبحاث العلمية تعكس نوعاً من المشاركة المجتمعية بين الجامعات ووظائفها من جانب، والمجتمع والمحيط الخارجي من جانبٍ آخر كشركاء في جهود تحسين التعليم وتنمية وتطوير البحث العلمي.

ويبرر عرض جهود المملكة العربية السعودية في مجال كراسي البحث وجود مجموعة من الممارسات التاريخية المشابهة في الحضارات السابقة، فقد كانت هناك أوقاف في العصور الإسلامية تُخصَّص لدعم العملية التعليمية وتقدم الجوائز القيمة لمن يقدم إنجاز علمي متميز، وفي بدايات عصر النهضة الأوروبية كانت تُقدَّم الجوائز المادية القيمة لمن يحقق إنجاز علمي، وتطور ذلك حتى أصبحت هناك موارد مالية ثابتة للجهات العلمية والبحثية إلى أن وصلت هذه الممارسات في أوروبا إلى آليات في شكل مرتبة علمية تُسند

للكفاءات العلمية المتميزة ممن لهم إسهامات بحثية عالية الجودة في مجال تخصصهم في شكل برامج كراسي بحثية (النودل، ٣٦٢، ٢٠١١).

كما أنه في السابق كانت هناك مجموعة من الكراسي العلمية السعودية ولكن في عدد من المؤسسات البحثية والجامعية غير السعودية مثل: كرسي الملك فهد للدراسات الإسلامية في جامعة لندن، وكرسي الأمير سلطان للدراسات الإسلامية والعربية بجامعة بركلي في كاليفورنيا بالولايات المتحدة الأمريكية، وكرسي الأمير نايف لتعليم اللغة العربية والدراسات الإسلامية بجامعة موسكو.

ولم تنتشر الكراسي العلمية بمفهومها الحديث في الجامعات السعودية إلا خلال السنوات القليلة الماضية ويرجع ذلك بشكل كبير إلى وثيقة الآراء لخادم الحرمين الشريفين حول تطوير التعليم العالي التي قُدمت إلى مجلس التعاون لدول الخليج العربي؛ وهي وثيقة السياسة الوطنية للعلوم والتقنية في المملكة العربية السعودية والتي اعتمدت بواسطة مجلس الوزراء في (١٤٣٣هـ) والتعديلات على نظام مجلس التعليم العالي والجامعات ولوائحه في (١٤١٤هـ) التي خولت المادة (٤٨) لمجلس الجامعة الحق في قبول التبرعات والهبات والمنح والوصايا والأوقاف الخاصة (وزارة التعليم العالي، ٢٠٠٧، ٢٦) ومنذ ذلك التوجه تشجعت كثيرًا من الجامعات السعودية على تبني برامج الكراسي البحثية كأساس لتبني مفهوم الشراكة مع المجتمع، ومن هذا المنطلق ظهرت وانتشرت الكراسي العلمية، وأصبح لها أهداف تسعى لتحقيقها من أجل بناء وتطوير المجتمع.

كما ذكر العثمان (٦٥، ١٤٣٠-٧٢) أن جامعة الملك سعود توسعت في برامج الكراسي البحثية تعزيزًا لتوجهات المملكة العربية السعودية نحو التحول إلى مجتمع يقوم على المعرفة وفقًا لرؤية خادم الحرمين الشريفين في تطوير التعليم العالي والبحث العلمي، وكنوع من الشراكة مع المجتمع بوضع مخرجات الجامعة في خدمة المجتمع.

ينضح ممّا سبق أنّ بداية التجربة والجهود في مجال الكراسي العلمية كانت خارجية؛ حيث كانت الكراسي تؤسس في الجامعات الخارجية العربية والعالمية مثل: كرسي خادم الحرمين الشريفين بجامعة الخليج (١٩٩٧)، وكرسي الأمير نايف بجامعة موسكو (١٩٩٦)، وكرسي الملك فهد بجامعة لندن (١٩٩٥)، وكرسي الملك فهد بجامعة هارفارد (١٩٩٣)،

وكرسي الملك عبدالعزيز بجامعة كاليفورنيا (١٩٨٤)، بالإضافة إلى ما قامت به المملكة من دعم لمراكز البحوث العلمية بعدة جامعات في أنحاء العالم.

ولم يكن يوجد في حينه كراسي بحث علمية بالجامعات السعودية نظراً لأنه لم يكن

يُسمح

للجامعات بقبول التبرعات والهبات الخارجية سواء كانت من جهات عالمية أو حتى محلية (جامعة الإمام محمد بن سعود، ٢٠١٢)، وكانت بداية تجربة كراسي البحث العلمية في المملكة العربية السعودية بجامعة الملك فهد للبترول والمعادن، تلتها جامعة الملك عبدالعزيز، فجامعة الملك سعود، ثم جامعة الإمام محمد بن سعود، وتزايدت بعدها أعداد كراسي البحث العلمية في الجامعات السعودية العريقة والناشئة، حتى بلغ عدد الكراسي أكثر من (٢٢٠) كرسي (العزل، ٢٠١٢م).

وتعد جامعة أم القرى من الجامعات الرائدة في مجال دعم الأبحاث العلمية، فبجهود منسوبيها من أعضاء هيئة التدريس وطلاب الدراسات العليا - ماجستير ودكتوراه - وإدارة طموحة لتحقيق الريادة والتميز فقد نجحت في استقطاب الرعاية والدعم من أصحاب رؤوس الأموال للإنفاق على الكراسي العلمية والمشاريع البحثية، كما عملت على نشر ثقافة الوقف العلمي بهدف إحياء القيم الأخلاقية والدينية التي تحث على أهمية العلم وثواب نشر المعارف لإعمار المجتمع، والعمل على بنائه.

جدول (١) توزيع الكراسي العلمية في الجامعات السعودية (العزل، ٢٠١٢م).

| عدد الكراسي البحثية | اسم الجامعة |
|---------------------|---------------------------|
| ١٢٤ | جامعة الملك سعود |
| ٤١ | جامعة الإمام محمد بن سعود |
| ٢٨ | جامعة الملك عبدالعزيز |
| ٨ | جامعة أم القرى |
| ٦ | جامعة حائل |
| ٢ | جامعة تبوك |
| ٢٠ | جامعات أخرى (تقريباً) |
| ٢٢١ | الإجمالي |

يُلاحظ من بيانات جدول (١) أنَّ جامعة أم القرى تحتل المرتبة الرابعة في عدد كراسي البحث العلمي فيها بعد جامعات: الملك سعود، والإمام محمد بن سعود، والملك عبدالعزيز؛ حيث بلغ عددها (٨) كراسي بحثية من إجمالي عدد الكراسي بالجامعات السعودية، وفي هذا دلالة على وجود اهتمام بالبحث العلمي في هذه الجامعة، واهتمام بجانب

التقدم والتميز العلمي، وهي ظاهرة تسترعي الانتباه وتتطلب جهداً مكثفًا في دراستها ومتابعتها.

جدول (٢) توزيع كراسي البحث الفاعلة حسب التخصص بجامعة أم القرى

| النسبة المئوية | عدد الكراسي | المجالات |
|----------------|-------------|--|
| ٣٠% | ٢ | كراسي البحث في مجال الدراسات الإسلامية والفرانية: ١. كرسي الملك عبدالله بن عبدالعزيز للقرآن الكريم. ٢. كرسي معالي د. محمد عبده يماني لإصلاح ذات البين. |
| ٣٠% | ٢ | كراسي البحث في المجالات الطبية: ١. كرسي يحيى ومشعل أبناء الشيخ سرور الزايدي لأبحاث أمراض المفاصل والروماتيزم. ٢. كرسي الشيخ جميل خوقير لأمراض القولون وسرطان المستقيم. |
| ١٠% | ١ | كراسي البحث في المجالات العلمية: ١. كرسي محمد عوض بن لادن للإبداع وريادة الأعمال. |
| ١٠% | ١ | كراسي البحث في المجالات الإنسانية: ١. كرسي البر للخدمات الإنسانية. |
| ١٠% | ١ | كراسي البحث في المجالات الهندسية الجغرافية: ١. كرسي الأمير خالد الفيصل لتطوير المناطق العشوائية بمنطقة مكة. |
| ١٠% | ١ | كراسي البحث في المجالات التاريخية: ١. كرسي الملك سلمان لدراسات تاريخ مكة. |
| ١٠٠% | ٨ | الإجمالي |

(عمادة البحث العلمي، جامعة أم القرى <https://old.uqu.edu.sa/dsr/ar/180529>)

يتضح من الجدول السابق: أنّ كراسي البحث في مجال الدراسات الإسلامية والقرآنية أخذت المرتبة الأولى بعدد (٢) كرسي، وأيضًا كراسي البحث في المجالات الطبية بعدد (٢) كرسي، ثم تلتها كراسي البحث في المجالات: العلمية، والإنسانية، والهندسية الجغرافية، والتاريخية بعدد (١) كرسي لكل مجال من المجالات السابقة.

ثالثًا: أهداف الكراسي العلمية:

قامت فكرة الكراسي العلمية وهي أسلوب من أساليب تنمية البحث العلمي والشراكة

الناجحة

بين المجتمع والجامعة؛ حيث يوجد في الجامعات السعودية عدد كبير من الكراسي العلمية، ولعل السبب المباشر في وجود تلك الأعداد الكبيرة الدعم السخي من ولاة الأمر ومن أهل الخير واليسار في المملكة العربية السعودية والذي أدى بدوره إلى زيادة عدد الكراسي العلمية، وسرعة انتشارها.

وللكراسي العلمية مجموعة من الأهداف التي تسعى لتحقيقها، وهناك العديد من الباحثين الذين تناولوا تلك الأهداف، وأسهبوا في تناولها وتوضيحها، وتتطرق الدراسة الحالية إلى أهمها إجمالاً على النحو التالي:

يرى المغذوي (١٤٣٠، ٤٥) أن من أهم أهداف الكراسي العلمية ما يلي:

- نشر الثقافة الإسلامية في العالم وشرح محاسن الدين الإسلامي الحنيف وإيصالها للناس.
- الدفاع عن عقيدة الإسلام وكشف الزيف والأباطيل والرد عليها.
- تحقيق التواصل الحضاري والثقافي والفكري بين الأمم والشعوب العالمية.
- استقطاب الكفاءات العلمية المتخصصة لدعم وتنشيط البرامج الأكاديمية والبحثية في الجامعات.
- الاستفادة من الخبرات العلمية وتسخيرها لتطوير الرصيد المعرفي والبحثي للجامعة والمجتمع.
- إجراء البحوث العلمية المتخصصة، وتطوير برامج الدراسات العليا في المجالات العلمية والبحثية.
- دعم التخصصات العلمية المختلفة بما تحتاجه من كفاءات وأجهزة علمية ومختبرات حديثة.
- تحقيق الزيارات العلمية بين أساتذة الجامعات، وإجراء أنواع من الدراسات العلمية المتخصصة في مجالات معينة على مستوى البكالوريوس أو الدراسات العليا كالمجستير والدكتوراه.
- المساهمة في التدريب والرفع من كفاءة الكوادر المستهدفة، وتحقيق التعاون المشترك فيما بين الجامعات والمجتمعات للوصول إلى نتائج مفيدة ومهمة.
- ويمكن القول أن هذه الأهداف هي خاصة بالكراسي العلمية في المملكة العربية السعودية.

ويرى البقاوي (١٤٣٣، ١٨٨) أن أهداف الكراسي العلمية هي:

- تحقيق قفزة نوعية نحو التميز والإبداع على المستويين الإقليمي والعالمي.

- تفعيل دور الجامعة للمساهمة في الوصول بالمجتمع إلى مجتمع المعرفة والفكر والتطوير العلمي.
 - استثمار الكوادر الإبداعية المحلية والاستفادة من الخبرات العالمية لتحقيق الشراكات العلمية الناجحة عبر استقطاب أساتذة عالميين في البحث العلمي.
 - تنوع مصادر الدخل الوطني مما يُفضي إلى تحقيق صيانة المكتسبات الوطنية والتنمية البشرية والفكرية للأجيال المستقبلية المنبثقة من البيئة المعرفية البحثية وزيادة أعداد الباحثين المتميزين في الجامعة.
 - ابتكار حلول جديدة للقضايا المعاصرة ودعم الأبحاث ذات الأولوية المنتجة والفاعلة في خدمة المجتمع.
- وتذكر العياشي (١٤٣٣، ٣٤١) أنّ أهداف الكراسي العلمية تتمثل في:
- تنمية الشراكة المجتمعية مع الجامعة، ودعم سبل التعاون بين الكفاءات في الجامعة ومختلف مؤسسات المجتمع.
 - إذكاء روح البحث المؤسسي أسوة بالجامعات العالمية الموثوقة، والإسهام في إثراء المعرفة بكافة فروعها.
- ومن المنطلقات السابقة يُمكن للباحثين إجمال أهم أهداف الكراسي العلمية فيما يلي:
- إبراز دور الجامعة في دعم البحث العلمي من خلال تنمية قدرات الباحثين وطلاب الدراسات العليا في مجال إعداد البحوث العلمية والمهارات المتعلقة بها.
 - عقد اللقاءات العلمية والاشتراك في المؤتمرات والندوات العلمية ذات العلاقة باهتمامات وموضوعات الكراسي العلمية والعمل على استضافة العلماء والخبراء.
- رابعاً: مقومات نجاح الكراسي العلمية في القيام بأدوارها في تنمية البحث العلمي:

هناك مقومات كثيرة لنجاح الكراسي العلمية في القيام بأدوارها في تنمية البحث العلمي أهمها:

١. إعداد البنية التحتية من مرافق وتجهيزات في وقت مبكر (Boutin,2012)، وهذه من الأمور

المهمة التي تساعد على توفير الوقت وعدم تعطيل فعاليات كراسي البحث، ولا يتوقف هذا الأمر على إيجاد المرافق وتوفير الأجهزة والمختبرات، وإنما يتعداها إلى تهيئة هذه المرافق بم محتاجه من بنية تحتية، وتهيئتها لتكون بيئة ملائمة للبحث العلمي، وتأمين تشغيلها وصيانتها.

٢. مرونة الجامعة في سياساتها ولوائحها وأنظمتها الإدارية والمالية التي تيسر فعاليات كراسي

البحث العلمية من استقطاب وشراكات وعقود وكل ما يتعلق بترتيب وتنظيم فعاليات هذه الكراسي.

٣. توافق أهداف وموضوعات وفعاليات كراسي البحث مع خطة الجامعة الاستراتيجية في البحث العلمي وإدارة المعرفة.

ويُمكن أن يُضَاف إلى المقومات السابقة بعض المقومات الأخرى مثل:

١. التوازن في أنشطة وفعاليات كراسي البحوث العلمية، لتغطي بشكل متوازن ومتكامل المستويات الأربعة: (العالمية، والإقليمية، والمحلية، ومستوى الجامعة).

٢. أن تتوافق رؤية ورسالة وأهداف وأنشطة الكرسي مع أولويات الوطن (Semra, 2012) ليكون لكراسي البحث العلمي دور فاعل في تحقيق تطلعات الوطن وتقدمه وحل مشكلاته وأزماته.

٣. استقطاب علماء متخصصين ومتميزين وذوي شهرة عالمية لإثراء أنشطة كراسي البحث العلمية (Orfli&Kassab, 2012).

٤. أن يكون الاهتمام بطلاب الدراسات العليا أحد أبرز اهتمامات كراسي البحوث العلمية، وخاصة طلاب مرحلة الدكتوراه، وتوجيه بحوثهم لتخدم أهدافها، والعمل على تدريبهم على البحث العلمي (Semra, 2012) وتطوير برامجهم الدراسية بإضافة مقررات دراسية مرتبطة بتخصصات الكراسي العلمية.

٥. تحقيق الانتشار والسمعة العلمية والجذب على كافة المستويات العالمية والإقليمية والمحلية (Pianura, 2012)، ويتحقق ذلك بالاستفادة من كل وسائل الإعلام، وأوعية النشر التقليدية والإلكترونية، وهذا سيؤثر إيجابياً على التمويل وتوسيع دائرة الشراكات، واستقطاب الخبرات المميزة والمشهورة.

مجتمع وأفراد عينة الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من عمداء ووكلاء بعض الكليات والمعاهد والعمادات بجامعة أم القرى

والتي تتوفر لديها كراسي علمية، وتكونت أفراد الدراسة بدايةً من (٤٠) عميداً ووكيلاً تم توزيع

الاستبانة عليهم، وقد تم استرداد (٣١) استبانة تم تحليلها، حيث أصبحت هي أفراد العينة.

خصائص أفراد عينة الدراسة:

• التخصص الأكاديمي (الكليات):

جدول (٣) خصائص أفراد عينة الدراسة وفق التخصص الأكاديمي (الكليات)

| النسبة % | التكرار | تخصص الكليات |
|----------|---------|-------------------|
| ٥٤.٨ | ١٧ | الكليات الإنسانية |
| ٤٥.٢ | ١٤ | الكليات الطبيعية |

يُظهر جدول (٣) خصائص أفراد عينة الدراسة وفق التخصص الأكاديمي (الكليات) حيث

يتبين أن نسبة (٥٤.٨ %) من أفراد الدراسة من الكليات الإنسانية، ونسبة (٤٥.٢ %) من الكليات الطبيعية.

من الكليات الطبيعية.

• المشاركة في أنشطة الكراسي العلمية:

جدول (٤) خصائص أفراد عينة الدراسة وفق المشاركة في أنشطة الكراسي العلمية

| النسبة % | التكرار | المشاركة في أنشطة الكراسي العلمية |
|----------|---------|-----------------------------------|
| ٣٥.٥ | ١١ | شارك |
| ٦٤.٥ | ٢٠ | لم يشارك |

يُظهر جدول (٤) خصائص أفراد عينة الدراسة وفق المشاركة في أنشطة الكراسي العلمية

حيث يتبين أن نسبة (٣٥.٥ %) من أفراد العينة سبقت لهم مشاركة في أنشطة الكراسي

العلمية، ونسبة (٦٤.٥ %) لم تسبق لهم أية مشاركة فيها.

• الارتباط بالكراسي العلمية:

جدول (٥) خصائص أفراد عينة الدراسة وفق الارتباط بالكراسي العلمية

| النسبة % | التكرار | ارتباط أفراد العينة بالكراسي العلمية |
|----------|---------|--------------------------------------|
| ٥٤.٨ | ١٧ | مرتبط |
| ٤٥.٢ | ١٤ | غير مرتبط |

يُظهر جدول (٥) خصائص أفراد عينة الدراسة وفق ارتباطهم بالكراسي العلمية، حيث يتبين أن نسبة (٥٤.٨ %) منهم مرتبط بالكراسي العلمية، ونسبة (٤٥.٢ %) منهم ليس لهم ارتباط بالكراسي العلمية.

أداة الدراسة:

استخدم الباحثان الاستبانة أداة رئيسة لجمع البيانات الخاصة بهذه الدراسة، وذلك

للتعرف

على دور الكراسي العلمية في تنمية البحث العلمي بالجامعات السعودية، وتشتمل الأداة على جزأين: الجزء الأول ويشتمل على متغيرات الدراسة، والجزء الثاني ويشتمل على محور الدراسة المتعلق بالكراسي العلمية ودورها في تنمية البحث، وتم التأكد من صدق محتوى الأداة بعرضها على مجموعة من المحكمين، وبناءً على ملاحظاتهم تم التوصل إلى الصيغة النهائية، وتم استخدام معامل الارتباط (بيرسون)، وقد كانت النتيجة كالتالي:

تراوحت معاملات الارتباط بين (0,86 – .,55)، وتشير هذه النتيجة إلى درجة صدق عالية لجميع عبارات الاستبانة ما عدا العبارة رقم (٢٥) حيث كان معامل الارتباط ضعيف نسبياً.

وللتأكد من ثبات الأداة، تم استخدام معامل الثبات (ألفا كرونباخ)، وكانت النتيجة تراوح معاملات الارتباط بين (0,86 – .,64)، وتشير هذه النتيجة إلى درجة ثبات عالية في جميع عبارات الأداة.

أساليب المعالجة الإحصائية:

لتحقيق أهداف الدراسة وتحليل البيانات التي تم جمعها، فإن الباحثين استخدموا

العديد من

الأساليب الإحصائية المناسبة باستخدام الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية، والتي يرمز لها اختصارًا بالرمز (SPSS). وفي حساب درجات إجابات أفراد الدراسة، تم اعتماد التوزيع التالي: من 1 إلى 1,80 يمثل (لا أوافق)، من 1,81 إلى 2,60 يمثل (أوافق بدرجة منخفضة)، من 2,61 إلى 3,40 يمثل (أوافق بدرجة متوسطة)، من 3,41 إلى 4,20 يمثل (أوافق بدرجة كبيرة)، من 4,21 إلى 5,00 يمثل (أوافق بدرجة كبيرة جدًا). وبعد ذلك تم حساب المقاييس الإحصائية التالية: التكرارات والنسب المئوية والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري واختبار (ت) واختبار شيفيه، ومعاملات الارتباط بيرسون وألفا كرونباخ.

عرض وتحليل نتائج الدراسة :

جدول (٦)

التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية وترتيبها تنازليًا لمدى مساهمة الكراسي العلمية في تنمية البحث العلمي داخل الجامعات السعودية (أم القرى نموذجًا) من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة

| م | العبارة | عالية | متوسطة | ضعيفة | غير موجودة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الترتيب |
|----|---|-------|--------|-------|------------|-----------------|-------------------|---------|
| | | | | | | | | |
| ١ | نهتم بالحاجات البحثية لأعضاء هيئة التدريس وطلاب الدراسات العليا بالجامعة. | ٨ | ١٨ | ٥ | - | ٣.١٠ | ٠.٦٥ | ٧ |
| | | ٢٦ | ٥٨ | ١٦ | - | | | |
| ٢ | تلبى الموضوعات البحثية الملحة في المجتمع. | ١٠ | ١٤ | ٦ | ١ | ٣.١٣ | ٠.٧٣ | ٥ |
| | | ٣٢ | ٤٥ | ١٩ | - | | | |
| ٣ | تسهم في تحفيز منسوبي الجامعة على المشاركة في إعداد البحوث العلمية. | ١٠ | ١٠ | ١٠ | ١ | ٢.٩٤ | ٠.٨٩ | ١٤ |
| | | ٣٢ | ٣٢ | ٣٢ | ٣ | | | |
| ٤ | تتواصل مع منسوبي الجامعة عند الإعلان عن البحوث العظيمة المدعومة. | ٨ | ١٢ | ١٠ | ١ | ٢.٨٧ | ٠.٨٥ | ١٨ |
| | | ٢٦ | ٣٨ | ٣٢ | ٣ | | | |
| ٥ | تشارك في تطوير المهارات البحثية لمنسوبي الجامعة. | ١٠ | ١٢ | ٨ | ١ | ٣.٠٧ | ٠.٧٩ | ١٠ |
| | | ٣٢ | ٣٨ | ٢٦ | - | | | |
| ٦ | تتيح فرص تعاون منسوبي الجامعة مع خيرات ومراكز بحثية خارج المملكة. | ١١ | ١٢ | ٨ | - | ٣.١٠ | ٠.٧٩ | ٩ |
| | | ٣٦ | ٣٨ | ٢٦ | - | | | |
| ٧ | توفر الإمكانيات المادية اللازمة للباحثين داخل المملكة. | ٨ | ١٠ | ١١ | ٢ | ٢.٧٧ | ٠.٩٢ | ٢٤ |
| | | ٢٦ | ٣٢ | ٣٦ | ٧ | | | |
| ٨ | توفر الإمكانيات البشرية اللازمة للباحثين داخل المملكة. | ٩ | ٩ | ١٠ | ٣ | ٢.٨٣ | ٠.٩٥ | ٢٠ |
| | | ٢٩ | ٢٩ | ٣٢ | ٧ | | | |
| ٩ | تكرم المتميزين الذين لهم إسهامات جيدة في البحث العلمي. | ٨ | ١١ | ٨ | ٤ | ٢.٨٠ | ٠.٩٦ | ٢٢ |
| | | ٢٦ | ٣٦ | ٢٦ | ١٠ | | | |
| ١٠ | تنبني الباحثين المتميزين من دول أخرى في برامج تخدم مجالات الكراسي. | ٨ | ١٠ | ١١ | ٢ | ٢.٧٧ | ٠.٩٢ | ٢٣ |
| | | ٢٦ | ٣٢ | ٣٦ | ٧ | | | |

الكراسي العلمية ودورها في تنمية البحث العلمي بالجامعات السعودية .

| | | | | | | | | |
|------|------|------|----------------------|----|----|----|----|---|
| ١ | ٠.٩٠ | ٣.٣٥ | ١ | ٣ | ١١ | ١٦ | ١١ | تسهم في تحقيق مكانة علمية متميزة للجامعة على المستوى المحلي والعالمي. |
| | | | ٣ | ١٠ | ٣٦ | ٥٢ | | |
| ٢ | ٠.٩٢ | ٣.٢٣ | ٢ | ٤ | ١٠ | ١٥ | ١٢ | تفوي فرص المشاركة في مجال الأبحاث بين الجامعة ومختلف مؤسسات المجتمع. |
| | | | ٧ | ١٣ | ٣٢ | ٤٨ | | |
| ٢٥ | ٠.٨٩ | ٢.٧٤ | ٢ | ١١ | ١١ | ٧ | ١٣ | تسجع طلاب الدراسات العليا لتوجيه بحوثهم لصالح موضوعات بحثية مرتبطة بمجالات الكراسي العلمية. |
| | | | ٧ | ٣٦ | ٣٦ | ٢٣ | | |
| ٤ | ٠.٧٨ | ٣.١٦ | - | ٧ | ١٢ | ١٢ | ١٤ | تسقطب كفاءات بحثية محلية وعالمية للتعاون مع أنشطتها. |
| | | | - | ٢٣ | ٣٩ | ٣٩ | | |
| ٢٩ | ٠.٩٣ | ٢.٥٥ | ٣ | ١٤ | ٨ | ٦ | ١٥ | تشارك في تطوير برامج ومناهج الدراسات العليا بما يحقق أهداف المجتمع. |
| | | | ١٠ | ٤٥ | ٢٦ | ١٩ | | |
| ٢٦ | ٠.٨٦ | ٢.٧٤ | ١ | ١٣ | ١٠ | ٧ | ١٦ | توجه الباحثين نحو تحقيق الاقتصاد المعرفي. |
| | | | ٣ | ٤٢ | ٣٢ | ٢٣ | | |
| ١٦ | ٠.٨٦ | ٢.٩٠ | ٤ | ٦ | ١٤ | ٧ | ١٧ | تربط مخرجات البحث العلمي بحاجات المجتمع. |
| | | | ٧ | ١٩ | ٤٥ | ٢٣ | | |
| ٨ | ٠.٩٨ | ٣.١٠ | ٢ | ٧ | ٨ | ١٤ | ١٨ | تنشر البحوث العلمية بعد تحكيمها من المتخصصين. |
| | | | ٧ | ٢٣ | ٢٦ | ٥٢ | | |
| ١٩ | ٠.٩٧ | ٢.٨٧ | ٥ | ٤ | ١٤ | ٨ | ١٩ | تسبق مع أشهر المجلات العالمية لنشر البحوث المدعومة من الكرسي. |
| | | | ١٣ | ١٣ | ٥٢ | ٢٦ | | |
| ٣ | ٠.٩٣ | ٣.١٦ | ٣ | ٢ | ١٣ | ١٣ | ٢٠ | تسهم في دعم الجامعة في تحويل المجتمع إلى مجتمع معرفي. |
| | | | ١٠ | ٧ | ٤٢ | ٤٢ | | |
| ١٢ | ٠.٩١ | ٣.٠٣ | ٣ | ٣ | ١٥ | ١٠ | ٢١ | تسهم في نقل التقنية الحديثة وطرق استخدامها في الجامعة. |
| | | | ١٠ | ١٠ | ٤٨ | ٣٢ | | |
| ١١ | ٠.٨١ | ٣.٠٦ | ١ | ٦ | ١٤ | ١٠ | ٢٢ | تسهم في تنمية وتطوير أساليب البحث العلمي. |
| | | | ٣ | ١٩ | ٤٥ | ٣٢ | | |
| ١٥ | ٠.٧٩ | ٢.٩٣ | ١ | ١٠ | ١٢ | ٨ | ٢٣ | توفر المعلومات والمعارف من مختلف مصادر المعرفة للباحثين. |
| | | | - | ٣٢ | ٣٩ | ٢٦ | | |
| ٢٨ | ٠.٧٧ | ٢.٥٨ | - | ١٨ | ٨ | ٥ | ٢٤ | تطلع الباحثين على كافة المشاريع البحثية التي ترعاها. |
| | | | - | ٥٨ | ٢٦ | ١٦ | | |
| ٢١ | ٠.٧٩ | ٢.٨١ | ١ | ١٠ | ١٤ | ٦ | ٢٥ | تطلع الباحثين على الصوابط المنتظمة لدعم البحوث الممولة من قبل الكرسي. |
| | | | ٣ | ٣٢ | ٤٥ | ١٩ | | |
| ٢٧ | ٠.٧٦ | ٢.٦٥ | ١ | ١٣ | ١٣ | ٤ | ٢٦ | تسهل كافة العقبات التي تواجه الباحثين أثناء إجراء البحوث العلمية. |
| | | | ٣ | ٤٢ | ٤٢ | ١٣ | | |
| ٦ | ٠.٨١ | ٣.١٣ | ١ | ٥ | ١٤ | ١١ | ٢٧ | تقوم بنشر البحوث العلمية بالطرق المختلفة. |
| | | | ٣ | ١٦ | ٤٥ | ٣٦ | | |
| ١٧ | ٠.٨١ | ٢.٨٧ | ١ | ٩ | ١٤ | ٧ | ٢٨ | تزود الباحثين من داخل الجامعة بالمجالات البحثية الممكن بحثها ودراستها. |
| | | | ٣ | ٢٩ | ٤٥ | ٢٣ | | |
| ١٣ | ٠.٨٥ | ٢.٩٤ | ٢ | ٦ | ١٥ | ٨ | ٢٩ | تسجع الابتكار والإبداع والتطوير في مختلف العلوم. |
| | | | ٧ | ١٩ | ٤٨ | ٢٦ | | |
| ٢.٩٣ | | | المتوسط العام للمحور | | | | | |

يتضح من الجدول السابق والذي يحتوي على عبارات محور الدراسة: مساهمة الكراسي العلمية في تنمية البحث العلمي داخل الجامعات أن قيم المتوسطات الحسابية للعبارات تراوحت بين (3,30) و (2,55)، وهذه القيم تقع بين موافق بدرجة متوسطة، وموافق بدرجة منخفضة.

وهناك عبارات أخذت رتبًا متقدمة، وهي العبارات (١١-١٢-١٤-٢٠)، وعند النظر في هذه العبارات نجد أنها تتعلق بتحقيق التميز العلمي على المستوى العالمي بالمقام الأول و يليه المستوى المحلي، والاهتمام بالمستوى العالمي من الأهداف البارزة في رؤية الجامعة ورسالتها وأهدافها، بل إنَّ العبارة التي أخذت الترتيب الأول وهي العبارة (١١) كانت مباشرة وواضحة في إبراز هدف العالمية، وهي: "تساهم الكراسي العلمية في تحقيق مكانة علمية متميزة للجامعة على المستوى العالمي". وكذلك العبارة (١٤) وهي: تستقطب كفاءات بحثية محلية وعالمية للتعاون مع أنشطتها، أما العبارتان (١٢-٢٠) فلهما ارتباط بتحقيق التميز في خدمة المجتمع المحلي.

وهذه النتائج تعكس درجة من الاهتمام لدى الجامعة فيما يتعلق بالريادة والتميز على المستوى العالمي في المجال البحثي، وكذلك اهتمامها بخدمة المجتمع المحلي والقيام بدورها التنموي فيه، كما أنها تعكس اهتمامًا آخر للجامعة هو المساهمة في تكوين مجتمع المعرفة والتي أشارت إليه نتيجة العبارة (٢٠)، " تُسهم في دعم الجامعة في تحويل المجتمع إلى مجتمع معرفي"، عن طريق إنشاء الكراسي البحثية العلمية بقيمة متوسط حسابي قدره (3,16)، لكن العبارة (١٦)، " توجه الباحثين نحو تحقيق الاقتصاد المعرفي، بقيمة متوسط حسابي قدره (2,74) يقلل من نتيجة العبارة (٢٠)، وذلك لأنَّ توظيف المعرفة لتحقيق العوائد يعتبر من أهم عناصر إدارة المعرفة، ومن هنا يمكن القول أنَّ إسهام الكراسي فيما يتعلق بتوظيف المعرفة وتحقيق الاقتصاد المعرفي لم يرقَ إلى المستوى المنشود.

وما يخص الإسهامات التي هي في صالح الباحثين من أعضاء هيئة التدريس فإنَّ العبارات المرتبطة بها (٤-٥-٧-٨-١٩-٢٤-٢٥-٢٦-٢٨)، حصلت على قيم متوسطات حسابية (3,07-2,58)، وهي قيم أقل من قيم المتوسطات الحسابية للعبارات المتعلقة بالتميز على المستوى العالمي، بل إنَّ العبارة (٢٤): " تُطلع الباحثين على كافة المشاريع البحثية التي ترعاها."، حصلت على قيمة متوسط حسابي (2,58)، وهي قيمة تقع

في مدى درجة (موافق بدرجة منخفضة)، كما أن العبارة (٢٦): "تسهل الكراسي العلمية كافة العقبات التي تواجه الباحثين أثناء إجراء البحوث العلمية"، حصلت على قيمة متوسط حسابي (2,56)، وهي قيمة تقع في مدى درجة (موافق بدرجة متوسطة)، ولكنها أقل قيم المتوسطات في هذا المدى، وهذه النتائج تشير إلى أن إسهام الكراسي في تنمية البحث العلمي لدى الباحثين من أعضاء هيئة التدريس أقل مما هو متوقع، وأقل مما يفرضه الحراك العلمي القائم في الجامعات.

أما ما يتعلق بإسهام الكراسي العلمية في تنمية البحث العلمي لدى طلاب الدراسات العليا، يُلاحظ أن قيم المتوسطات الحسابية للعبارتين (١٠-١٣)، تقع في مدى درجة (موافق بدرجة متوسطة) فالعبارة (١٠): "تتبنى الباحثين المتميزين من دول أخرى في برامج تخدم مجالات الكراسي العلمية" بنتيجة متوسطة (2,77)، والعبارة (١٣): "تشجع طلاب الدراسات العليا (الماجستير والدكتوراه) لتوجيه بحوثهم لصالح موضوعات بحثية مرتبطة بمجالات الكراسي العلمية" بقيمة متوسط حسابي (2,74) ومع أن هذه القيم للمتوسطات الحسابية تقع في مدى فئة (موافق بدرجة متوسطة) لكنها من أقل القيم في هذا المدى وأقرب إلى مدى درجة (موافق بدرجة منخفضة)، وتشير هذه النتائج إلى الاهتمام الضعيف من قبل إدارة الكراسي العلمية بطلاب الدراسات العليا الذين يُفترض أن تركز برامجهم على تنمية الجانب البحثي لديهم، وأن يكون لهؤلاء الطلاب جانب إفادة واستفادة من الأنشطة البحثية لهذه الكراسي.

والعبارة (١٥) حصلت على المرتبة الأخيرة بقيمة متوسط حسابي (2,55)، وتقع هذه

القيمة

في مدى درجة (موافق بدرجة منخفضة) ونص العبارة: "تشارك في تطوير برامج ومناهج الدراسات العليا بما يحقق أهداف المجتمع"، وهذه النتيجة تشير إلى أن برامج الدراسات العليا تعاني من مشكلة الجمود، وفي منأى عن التأثير الإيجابي بالمستجدات التي طرأت في سياسة الجامعة وأنشطتها مثل كراسي البحث العلمية.

والجانب الآخر الذي ينبغي الإشارة إليه في نتائج جدول (٦) هو أن قيم المتوسطات الحسابية في محور الدراسة - مساهمة الكراسي العلمية في تنمية البحوث العلمية - لم تتجاوز درجة (موافق بدرجة متوسطة)، وهذا قد يُعزى إلى ضعف فعالية أساليب تقييم أداء

هذه الكراسي، وحادثة تجربة الجامعة مع هذا العدد الكبير من الكراسي العلمية، وأيضًا لحدثة تجربة الكراسي العلمية في الجامعات السعودية، حيث كان نظام التعليم العالي لا يسمح للجامعات بقبول الهبات والتبرعات.

جدول (٧)

نتائج اختبارات فروق استجابات أفراد عينة الدراسة والتي تُعزى للتخصص الأكاديمي

| الدلالة الإحصائية | قيمة ت | الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي | العدد | التخصص | محور الدراسة |
|-------------------|--------|-------------------|-----------------|-------|---------|--------------------------------|
| ٠.٧١٠ | ٠.٣٧٦ | ١٧.٥٤ | ٨٥.٥٢٩ | ١٧ | إنسانيه | المساهمة في تنمية البحث العلمي |
| | | ١٨.٧٧ | ٨٣.٠٧ | ١٤ | طبيعية | |

جدول (٨)

نتائج اختبارات فروق استجابات أفراد عينة الدراسة التي تُعزى للاشتراك في أنشطة الكراسي العلمية

| الدلالة الإحصائية | قيمة ت | الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي | العدد | الاشتراك | محور الدراسة |
|-------------------|--------|-------------------|-----------------|-------|----------|--------------------------------|
| ٠.٤١٧ | ٠.٨٢٤ | ١٣.٢٢ | ٨٨.٠٠ | ١١ | اشترك | المساهمة في تنمية البحث العلمي |
| | | ١٩.٩٨ | ٨٢.٤٥ | ٢٠ | لم يشترك | |

جدول (٩)

نتائج اختبارات فروق استجابات أفراد عينة الدراسة التي تُعزى لوجود الارتباط بالكراسي العلمية

| الدلالة الإحصائية | قيمة ت | الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي | العدد | الارتباط | محور الدراسة |
|-------------------|--------|-------------------|-----------------|-------|----------|--------------------------------|
| ٠.١٣٦ | ١.٥٣٢ | ١٣.٧٥ | ٨٠.٠٥ | ١٧ | يوجد | المساهمة في تنمية البحث العلمي |
| | | ١٨.٢٩ | ٨٩.٧١ | ١٤ | لا يوجد | |

تشير نتائج الجداول (٧ - ٨ - ٩) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات أفراد الدراسة يمكن أن تُعزى لمتغيرات الدراسة: التخصص الأكاديمي (الكليات: إنسانية - طبيعية)، والمشاركة في أنشطة الكراسي العلمية (شارك - لم يشارك) والارتباط بالكراسي العلمية (مرتبط - غير مرتبط) وهذه النتيجة - عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات أفراد الدراسة - قد تعزى إلى كون أفراد العينة كلهم أعضاء في مجالس الكليات والعمادات، وبالتالي سيكونون جميعًا على إطلاع على أنشطة الكراسي العلمية.

التوصيات:

بناءً على النتائج التي تم التوصل إليها، ومن منطلق أن البحث العلمي له دور كبير في رقي الحياة، وأنه أداة فعالة للتقويم والتطوير، وأصبح عاملاً مؤثرًا في عملية التقدم والنمو، وأن المؤسسات والجامعات الحكومية والأهلية تتسابق في إنشاء الوحدات والمراكز التي تعنى بالبحث العلمي ومن أهمها الكراسي العلمية فإن الدراسة توصي القائمين على الكراسي العلمية بضرورة:

١. استقطاب الخبرات البحثية العالمية المتميزة للمشاركة في هذه الكراسي لمدد أطول، ويكون ذلك عن طريق جذب هذه الخبرات للمشاركة في أنشطة الكراسي العلمية، وتوفير المتطلبات اللازمة لهم.

٢. دعم وتعزيز التفاعل عن طريق المشاركات البحثية التي ترعاها الكراسي العلمية بين الخبرات

العالمية المتميزة ومنسوبي الجامعة، ويتم ذلك عن طريق إتاحة فرص التواصل بينهم ونقل الخبرات.

٣. توفير البنية التحتية والبيئة الملائمة لمنسوبي الجامعة لتمكينهم من المشاركة الفاعلة في الأنشطة البحثية التي تديرها الكراسي العلمية، ويتم ذلك عن طريق توفير: المرافق، والتجهيزات، والخدمات المساندة لهم في الكليات ومواقع الكراسي العلمية.

٤. تبني طلاب الدراسات العليا من أنحاء العالم، وربط أنشطتهم العلمية بتخصصات الكراسي العلمية المختلفة.

٥. تشجيع طلاب الدراسات العليا على المشاركة في أنشطة الكراسي العلمية، والاستفادة من الخبرات

العالمية والمحلية في مجال البحث العلمي.

٦. أن تتبنى الكراسي العلمية مقررات دراسية في برامج الدراسات العليا مرتبطة بتخصصات هذه الكراسي.

٧. الاهتمام بتداول ونشر ما تنتجه فعاليات الكراسي العلمية من بحوث، ومعارف في مجتمع الجامعة والمجتمع المحلي.

٨. زيادة الاهتمام بعملية تقييم أنشطة ومخرجات الكراسي العلمية، والجمع بين التقييم الداخلي والتقييم الخارجي المستقل.

٩. تذليل كافة العقبات والمعوقات التي تواجه الباحثين أثناء إجراء البحوث العلمية، ويتم ذلك عن طريق توفير كافة المتطلبات اللازمة لتذليل كافة العقبات والمعوقات.

١٠. المساهمة في نشر البحوث العلمية التي ينتجها أعضاء هيئة التدريس بالطرق المختلفة.

١١. أن تضع مختلف الجامعات حدًا معياريًا أدنى لضمان استمرارية برامج الكراسي العلمية، ولضمان مشاركة أطراف مختلفة على نطاقٍ أوسع.

المراجع:

- ١ . بدوي، أحمد زكي. (١٩٩٣). معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية. بيروت: مكتبة لبنان.
- ٢ . برعي، حسين. (١٤٣٣). "الكراسي العلمية تجربة جامعة الملك عبدالعزيز". ندوة كراسي البحث في المملكة العربية السعودية - التجربة المحلية في ضوء الخبرات الدولية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، المنعقدة بتاريخ ٢٤ - ٢٦ جمادى الأولى.
- ٣ . بشير، حكمت. (٢٠٠٩). "كرسي المعلم محمد عوض بن لادن للدراسات القرآنية: تعريف وإنجاز. مجلة الحكمة، السعودية، العدد ٣٩، يونيو ٢٠٠٩.
- ٤ . البعاوي، صالح. (٢٠١٣). "الإسهامات التربوية للكراسي العلمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية بالجامعات السعودية والمليزية مع تصور مقترح". رسالة دكتوراه، كلية الدعوة وأصول الدين، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.
- ٥ . البعاوي، صالح. (١٤٣٣). "التجربة الماليزية في كراسي البحث". ندوة كراسي البحث في المملكة العربية السعودية - التجربة المحلية في ضوء الخبرات الدولية. جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، المنعقدة بتاريخ ٢٤ - ٢٦ جمادى الأولى، ١٤٣٣هـ.
- ٦ . الجديبي، رأفت محمد. (٢٠١٦). دور التربية الإسلامية في مواجهة انحرافات الطائفية- دراسة تحليلية- مجلة كلية التربية ببنها، المجلد (٢٧)، ج (١) العدد ١٠٥، يناير ٢٠١٦.
- ٧ . الخطيب، وآخرون. (١٤٢٠). "إدارة الكراسي الجامعية في التعليم العالي- دراسة استطلاعية". رسالة الخليج العربي، العدد ٧٤ السنة (٢٠).
- ٨ . السريحي، حسن وآخرون. (٢٠٠٨). التفكير والبحث العلمي. جدة: جامعة الملك عبدالعزيز.
- ٩ . الشمري، تركي بن علي، والحبيب، عبدالرحمن بن محمد. (٢٠١٦). "دور كراسي البحث في دعم الحراك العلمي في الجامعات السعودية دراسة حالة". مجلة العلوم التربوية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، العدد ٦، أبريل ٢٠١٦.
- ١٠ . العثمان، عبد الله عبد الرحمن. (١٤٣٠). الشراكة المجتمعية في البحث العلمي من واقع تجربة جامعة الملك سعود: الكراسي البحثية أتمودجًا. جامعة الإمام محمد بن سعود، الرياض.
- ١١ . العذل، حسين. (١٤٣٣). "دوافع وتطلعات القطاع الخاص من كراسي البحث ... مسار مقترح لتعظيم الاستفادة منها في المجتمع السعودي". ندوة كراسي البحث في المملكة العربية السعودية - التجربة المحلية في ضوء الخبرات الدولية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية- الرياض، المنعقدة بتاريخ ٢٤ - ٢٦ جمادى الأولى.
- ١٢ . العياشي، وردة. (١٤٣٣). "كراسي البحث بين التجربة العربية والغربية". ندوة كراسي البحث

- في المملكة العربية السعودية - التجربة المحلية في ضوء الخبرات الدولية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، المنعقدة بتاريخ ٢٤-٢٦ جمادى الأولى ١٤٣٣ هـ.
١٣. العقيلي، ناصر بن محمد؛ وهمفريز، ستيفن.(٢٠١٢). كراسي البحث: التجربة السعودية في ضوء الممارسات العالمية. *المجلة السعودية للتعليم العالي*، العدد ٨، ديسمبر ٢٠١٢.
١٤. الفوزان، طارق. (١٤٣٣). تجربة ممولي كراسي البحث وتطلعاتهم من مخرجاتها. ندوة كراسي البحث في المملكة العربية السعودية - التجربة المحلية في ضوء الخبرات الدولية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، المنعقدة بتاريخ ٢٤-٢٦ جمادى الأولى.
١٥. عمادة البحث العلمي - جامعة أم القرى. <http://old.uqu.edu.sa/dsr/ar/180529>.
١٦. القحطاني، زينة محمد.(٢٠١٧). تقييم تجربة الكراسي البحثية في الجامعات السعودية الناشئة على ضوء الخبرات المحلية والعالمية. *مجلة العلوم التربوية*، مصر، العدد ١، المجلد (٢٥)، يناير ٢٠١٧ م.
١٧. مجمع اللغة العربية بالقاهرة. (د.ت). *المعجم الوسيط*، ج(١)، القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب.
١٨. المغذوي، عبدالرحيم. (١٤٣٣). *الكراسي العلمية السعودية- دراسة وصفية*، ط ١، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، عمادة البحث العلمي.
١٩. موقع برنامج كراسي البحث، جامعة الملك سعود، ٢٠٠٨ م.
<http://ksu.edu.sa/sites/KSUArabic/Mngmnt/RectorAndDeputies/UDB/programs/ResearchProgram/Pages/HisExcellencyMinister.aspx>
٢٠. موقع برنامج كراسي البحث، جامعة الإمام محمد بن سعود، ٢٠١٢ م.
http://www.imamu.edu.sa/research_chairs/Pages/why_chairs.aspx
٢١. ندوة كراسي البحث في المملكة العربية السعودية- التجربة المحلية في ضوء الخبرات الدولية (١٤٣٣). جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، المنعقدة بتاريخ ٢٤-٢٦ جمادى الأولى، ١٤٣٣ هـ.
٢٢. النودل، علي عبدالله. (٢٠١١). "حوكمة أنشطة البحوث العلمية دراسة نقدية لممارسات برامج الكراسي البحثية في الجامعات السعودية كنموذج". مؤتمر الرؤية المستقبلية للنهوض بالبحث العلمي في الوطن العربي، المنظمة العربية للتنمية الإدارية، الأردن.
٢٣. الودعان، محمد. (١٤٣٣). "برنامج كراسي البحث بجامعة الملك سعود". ندوة كراسي البحث في المملكة العربية السعودية - التجربة المحلية في ضوء الخبرات الدولية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، المنعقدة بتاريخ ٢٤-٢٦ جمادى الأولى.

- ٢٤ . وزارة التعليم العالي . (٢٠٠٧) . نظام مجلس التعليم العالي والجامعات ولوائحه ، ط٣ ، الرياض .
٢٥ . وزارة التعليم العالي . (١٤٣١) . الكراسي والبرامج العلمية السعودية الخارجية – دراسة وصفية وتحليلية- . الإدارة العامة للتعاون الدولي .

26. Boutin, Michele " Canada Research Chairs Program", Symposium of Research Chairs in Kingdom of Saudi Arabia, Local VS International Experiences, (16-18 April,2012).
27. Orfli, Wasim; Kassab, Moustafa, "Comparison of research Chairs in Canada & Saudi Arabia", Symposium of Research Chairs in Kingdom of Saudi Arabia, Local VS International Experiences, (16-18 April,2012).
28. Pianura, Mattia de' Grassi, "Paris Tech Chair for Media and Brand economics: an overview", Symposium of Research Chairs in Kingdom of Saudi Arabia, Local VS International Experiences, (16-18 April,2012).
29. Semra, Sardas, " The Role of Funded Research Programs in My Career Life", Symposium of Research Chairs in Kingdom of Saudi Arabia, Local VS International Experiences, (16-18 April,2012).